الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم

«دراسة ميدانية على طلبة جامعة الاستقلال في أريحا».

د. سمير سليمان الجمل •

أ. محمد الكرم ••

DOI : 10.12816/0055342

ملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال، والكشف عن وجود اختلافات بين الطلبة وفقاً لمتغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، الكلية، مكان السكن). وقد اتبعت الدراسة المنهج المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود آثار سلبية متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم، وقد تجلى التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي بالترتيب على القيم الآتية: (القيم الثقافية، القيم الدينية، القيم الشخصية، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية). كما تبين أن استخدام

• عضو هيئة تدريس غير متفرغ في جامعة القدس المفتوحة /منطقة دورا التعليمية، فلسطين.

•• عضو هيئة تدريسية في جامعة الاستقلال، فلسطين.

مواقـع التواصل الاجتماعي يبـث في نفس الطالب حب الأفكار الغربية، وتجعله لا يؤدي الصلوات على أوقاتها، كما تشغل الطالب عن قراءة القرآن الكريم. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيـاً وفـق متغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، ومـكان السكن، في حين تبين وجود فروق دالـة إحصائياً حسب متغير الكلية ولصالـح كليات العلوم الإدارية والعلـوم الإنسانية والقانون. وخرجـت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: (إدخال مقـرر التربية الإعلامية ضمن المقررات الجامعيـة لتعليم الطلاب الفكر الناقد لما ينشر عبر مواقـع الإعلام بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعـي بشـكل خاصـ، والمراقبة الحثيثة مـن قبل الوالديـن والدولة على استخـدام مواقع التواصـل الاجتماعي، وغرس القيم الإسلامية الأصيلة في نفوس الأبناء وحثهم على الابتعاد عن الأفكار الغربية).

الكلمات المفتاحية: الآثار السلبية، مواقع التواصل الاجتماعي، جامعة الاستقلال، القيم.

المقدمة :

انتشـرت مواقـع التواصـل الاجتماعي بشكل كبـير في الآونـة الأخيرة وأصبحت هـي الوسيلة الوحيـدة التي فرضت سيطرتها على جميـع المجتمعات، وأصبح مستخدميهـا يتجاوزون المليارات وأصبحـت وسيلـة شديدة التأثـير في المجتمعات والأسـر العربية بشكل كبير وخطـير؛ وذلك لأنها أصبحـت تستخدم أساليب جذب لا حصر لهـا فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمـال، وهو ما يجعلهـا سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافـة المرء وحثه على العديد من القيـم الإيجابية، ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتـي أصبـح المجتمعات وخاصـة المجتمعات العربيـة تعاني منهـا معاناة شديـدة، فقد ساعدت علـى انتشـار العنف والجريمـة وساهمت كثيرا في تفـكك العديد من الأسـر العربية، وغيرت فكر الشبـاب العربي (عبد الـرؤوف، 2000)، فقد أصبح الشباب العربي منشغـلاً باستخدام شبكات الإنترنـت والألعـاب ومشاهدة الأفلام التـي تدعو إلى العنف مما انعكس بالسلـب على القيم التي تغرس بداخلهم وأصبحوا قابعين أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة مما أدى إلى تغير فكرهم وارتباطهـم بأسرهـم وهو ما عمل على اتساع الفجوة بينهم وبـين آبائهم مما انعكس بالسلب على المجتمعـات العربيـة، ومما لا شك فيه إن قضـاء أوقات طويلة أمام الأجهـزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلـة في الأجهزة اللوحيـة والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غـير أن الكثيرين يقومون

باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك (ساري وزكريا، 2004).

وتحتل القيم المختلفة مكانة مهمة في التربية الإسلامية، فالتربية الإسلامية لها نظام قيمي تغرسه في نفوس أبنائها منذ الصغر، وتستمر في تعزيزه خلال مراحل حياة الإنسان المختلفة، لأن القيم تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل شخصية الإنسان فهي تحدد سلوك الفرد وتجعله قادراً على التكيف مع الحياة وما فيها من مصاعب، وتحقق له رؤية واضحة عن معتقداته، وتصلحه نفسياً وخلقياً وتضبط شهواته، وتشكل له سوراً واقياً من الانحراف الفكري والنفسي والاجتماعي، وأما دور القيم في المجتمع فهي تساعد على استقراره وتماسكه وحمايته من الأخطار المحيطة به وخصوصاً الغزو الفكري (الندوي، 1977).

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

بما أن مواقع التواصل الاجتماعي دخلت جميع البيوت دون أي استئذان ويستخدمها جميع الفئات والأعمار فهي أداة فتاكة إذا أسيء استخدامها وقد تكون أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استخدامها وتم تقنينها فيما يخدم الفئات المتابعة لها، فهي كفيلة بأن تنقل السلوك الجيد والسيئ على السواء، وقد أشار رضوان (1997) أنه لا يمكن أن تقوم لطائفة أو أمة أو مجتمع من المجتمعات قائمة دون خلق القيم والمثل العليا التي هي بمثابة الأسس الوجودية التي يستند إليها المجتمع في تحقيق وجوده وتطوره، وحيث أن المجتمعات العربية تعاني من الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها، مما يهدد استمرارية القيم الإيجابية لدى أفراد المجتمع، وإن غرس القيم في النشء أحد الأهداف الرئيسة التي يجب أن تعنى بها التربية ذلك أن الفرد الذي يفقد قيمه يفقد اتزانه والقيم بالنسبة للمجتمع كأعمدة البناء التي تحمل البناية بأكملها فغرس القيم ضرورة فردية اجتماعية في آن واحد (علاونة، وآخرون، 1991)، لذا فإن إبراز الآثار السلبية على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية والشخصية والثقافية يعتبر ضرورة ملحة، من أجل حث المجتمعات العربية على تقنين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قدر المستطاع للحفاظ على القيم وتنميتها بالاتجاه الإيجابي والصحيح، والحد كذلك من التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تلك القيم، لذا فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

السـؤال الرئيـس الأول: ما الآثار السلبية لاستخدام مواقـع التواصل الاجتماعي على عدد مـن القيـم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال ؟، ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

س1) ما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية ؟

س2) ما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية؟

س3) ما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية؟

س4) ما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الشخصية؟

س5) ما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية؟

فرضيات الدراسة :

– توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مستـوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثـار السلبية لاستخـدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيـم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال وفق المتغيرات الآتية: (الجنس، السنة الدراسية، الكلية، موقع السكن).

متغيرات الدراسة :

أولا: المتغيرات الديموغرافية:

1. الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
2. السنة الدراسية، ولها ثلاثة مستويات: (ثانية، ثالثة، رابعة).
3. الكلية، ولها أربعة مستويات: (علوم إدارية، علوم إنسانية، قانون، معهد التدريب والتنمية)
4. مكان السكن، وله ثلاثة مستويات: (مدينة، قرية، مخيم).

ثانياً: المتغير المستقل: الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: المتغير التابع: القيم: (الدينية، الأخلاقية،الاجتماعية، الشخصية، الثقافية).

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على :

1. الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية.
2. الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.
3. الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية.

4. الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الشخصية.
5. الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية.
6. أثر بعض المتغيرات في تحديد الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

1. نتائج هذه الدراسة قد تفيد في تحديد الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم، مما يساعد في وضع الإرشادات اللازمة لتقنين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وحث المجتمعات العربية على استخدام تلك المواقع الاستخدام الإيجابي الذي يعزز القيم الإيجابية في المجتمع.
2. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة -على حد علم الباحثان- والتي تناولت الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم (الدينية، الأخلاقية، الاجتماعية، الشخصية، الثقافية)، حيث لم يتم تناول التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مجموعة من القيم، مما قد يشكل إثراءً للمكتبة التربوية بالجديد من الدراسات.

حدود الدراسة :

تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم (الدينية، الأخلاقية،الاجتماعية، الشخصية، الثقافية) من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال.
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على طلبة جامعة الاستقلال.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الجامعي 2019/2018.
- **الحدود المكانية:** جامعة الاستقلال في مدينة أريحا/فلسطين.

مصطلحات الدراسة :

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** «منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها» (زاهر، 2003).

- **القيم:** «مجموعة من المعايير والتنظيمات النفسية التي تتكون داخل الإنسان من خلال الخبرات الناتجة من عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي التي يخوض غمارها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية» (العاجز، 2007).
- **القيم الدينية:** صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين القبيح والجميل... إلخ) (القرني، د.ت).

  ويعرف الباحثان القيم الدينية بأنها: صفات الإنسان الراقية والمضبوطة بضوابط مستمدة من الدين الإسلامي والسنة النبوية، والتي تدفع بالمتعلم إلى التحلي بالسلوكيات الإيجابية في كافة مسارات حياته مع دينه ومجتمعه وأسرته مما يكسبه قدرة في التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين الجميل والقبيح.
- **القيم الأخلاقية:** مجموعة المعايير الثابتة الملزمة التي توجه اختبارات الأفراد لأنماط سلوكية معينة في المواقف المختلفة، كما يستند إليها في الحكم على هذه الأنماط، وفقاً للمعتقدات الروحية السائدة في المجتمع لهدف تحقيق غايات أخرى، كالأمانة، والصدق، والإخلاص، وتكون صريحة وضمنية في المحتوى، والقيم الصريحة هي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام، والقيم الضمنية هي التي يستدل على وجودها من خلال السياق (طعيمة، 1987).

  ويعرف الباحثان القيم الأخلاقية بأنها: صفات نفسية يكتسبها الفرد من خلال اكتسابه لقيم وعادات وتقاليد البيئة التي يعيش بها، فهي تتضمن سلوك الفرد من خلال تفاعله مع بيئته وتصرفاته، والتي تنظم علاقته مع خالقه ومع الكون ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وتكون إما صريحة وإما ضمنية.
- **القيم الاجتماعية:** هي مجموعة القيم والمعايير التي يضعها مجتمع ما ويتشربها الفرد نتيجة تفاعله مع الموقف والخبرات المختلفة، وكلما سادت تلك القيم في المجتمع كلما ساد بين أفراده الود والتفاهم والتعاون فيما بينهم. (المصري، 2010).

ويعـرف الباحثـان القيم الاجتماعية بأنهـا: مجموعة المعايير والقيـم السائدة في المجتمع والتي يكتسبها الفرد من خلال المواقف والخبرات التي يمر بها.

- **القيم الشخصية:** يعرف الباحثان القيم الشخصية إجرائياً بأنها: الصفات الحميدة التي يتمتع بها الشخص، وتميزه عن غيره، كالحكمة، والصبر، والشجاعة، والصدق، والأمانة، والإخلاص، وغيرها من الصفات المحمودة.
- **القيـم الثقافيـة:** يعـرف الباحثـان القيم الثقافيـة إجرائيًّـا بأنها: مجموعـة الاتجاهات والمبـادىء والقيم والمعتقدات والتوجهـات التي تحكم تصرفات الشخـص، وتوجه سلوكه، فتعطـي قيمة ايجابيـة لسلوك ما، وتحث الآخريـن على هذا السلوك، وتعطـي قيمة سلبية لسلوك آخر وتمنع الآخرين من هذا السلوك.
- **الآثار السلبية:** يعرفها الباحثان بالآثار السيئة وغير المرغوبة التي تنشأ نتيجة الاستخدام غير المقنن، وغير المراقب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- **جامعـة الاستقلال:** أنشـأت في العام (1998) على أرض فلسطين تحت مسمى الأكاديمية الفلسطينيـة للعلـوم الأمنيـة، وافتتحهـا فخامـة السيد الرئيـس محمود عباس في العام (2007)، وتم تحويلها في العام 2011 إلى جامعة، وهي الجامعة الحكومية الأحدث والأولى التـي تختص وحدها دون المؤسسـات الجامعية في فلسطين بالتعليم العالي في مجال العلوم الأمنيـة والعسكرية والشرطيـة، لتكون بذلك رافداً أساسياً للمؤسسـة الأمنية الفلسطينية بكوادر الأمن المسلحين بالعلوم والتخصصات المهنية من خلال برامج البكالوريوس وعددها سبعـة والعدد في ازدياد دائم، وكذلك إعادة تأهيل الفئـات الشابة من منتسبي ومنتسبات المؤسسـة الأمنيـة عبر برامج الدبلـوم المهني في مختلف فـروع العلوم الأمنيـة والعسكرية والشرطية مـن خلال ثمانية برامج دبلوم مهني متخصصـة، وجميع التخصصات موزعة على أربع كليات (جامعة الاستقلال، 2019).

الإطار النظري:

أصبحـت تقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافداً أساسياً، وركناً مهماً في بناء منظومة الإنسان الاجتماعيـة، والاقتصادية، والسياسيـة، والثقافية، في ظل التحولات والتطـورات المعرفية في هذا العصـر. فمن المعلوم أنَّ العصور تطورت من خلال طفرات، الأولى منها الزراعية، ثم الصناعية، والآن المعلوماتية، أو ما تتصف بعصر المجتمع ما بعد الصناعي «The Post Industrial Society»،

حيث شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت» التي تُعدُّ أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، ويُعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية (جيتس، 1998).

لقد أدخلت شبكة الإنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جداً، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت، وبشكل واسع، في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي (الخليفي، 2002). وترجع القيمة في أصلها إلى الفلاسفة اليونان وكان أول من تعرض للقيم الفيلسوف أرسطو تحت عنوان الفضائل، حيث جمع نحو ثلاثين منها واعتبر أن كل فضيلة لها طرفان طرف في أقصى اليمين وطرف آخر في أقصى اليسار والمطلوب الوسط وهو القيمة المطلوبة، كالجبن والتهور وبينهما فضيلة الشجاعة (القيسي، 1995).

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فمنها:

- أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية (مزيد، 2012).
- كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت (رحومة، 2007).
- وعرفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله (حداد، 2002).

تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار سواء كانت سلبية أم إيجابية. وفيما يلي توضيح لبعض التأثيرات الإيجابية والسلبية لها:

أولًا: التأثيرات الإيجابية:

1. **تقريب المسافات بين القارات:** فتعد مواقع التواصل الاجتماعي طفرة تكنولوجية نتج عنها إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها فيما قبل.
2. **اكتساب الخبرات وتكوين الصداقات:** استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تقديم كل ما يحتاجه المرء من إمكانيات وأدوات لاكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم.
3. **مد أواصر الصداقة بين الأصدقاء القدامى:** في حين ظن الأشخاص أن صلتهم قد انقطعت عن أصدقائهم القدامى قدمت مواقع التواصل الاجتماعي يدها للتدخل بشكل قوي وتعيد تلك الصداقات القديمة إلى الحياة مرة أخرى فهي تساعدك على استرجاع الصداقات القديمة التي كنت تظنها قد انتهت (جبريل، وآخرون، 2002) .
4. **وسيلة فعالة للترويج:** تستخدم الشركات التجارية الشبكات الاجتماعية كأداة جيّدة من أجل الترويج لسلعها، حيث يوجد العديد من التطبيقات المُختصة بالترويج لخدمة أو سلعة معينة وبتكلفة أقل، ممّا يؤدي إلى زيادة الأرباح وبأقل التكاليف (sayed, 2012) .

ثانيًا: التأثيرات السلبية:

1. **ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة:** أصبحت الأسرة العربية تشهد ضعفا وتخلخلا في تركيبتها وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة وزادت العلاقة سوءاً بين الزوجين وبين الأبناء وبين الآباء وذلك بسبب الجلوس أما التلفاز وألعاب الكمبيوتر لفترات طويلة ناهيك عما تبثه تلك المواقع من أفكار هدامة تنعكس بالسلب على سلوك الفرد داخل أسرته.
2. **التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية:** أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول أو كمبيوتر أو متابعة الأفلام الخاصة به مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين فكل منهما مشغول بعالمه الخاص والذي لا يجد فيه وقتًا لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار.

3. **شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر وخاصة بين الشباب:** من الآثار السلبية المترتبة على انتشار استخدام مواقع الاتصال الحديثة شيوع ثقافة الاستهلاك والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية فكل فرد يريد أن يحدث جهاز التليفون المحمول الخاص به لمجرد الحصول على جهاز آخر متطور ذو إمكانيات أعلى للبقاء دائما على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما تتهافت للوصول إليه كبرى شركات المحمول والتي تعمل على إغراق السوق كل فترة بأجهزة جديدة ذات تقنيات عالية ليقوم المستهلك بمحاولة التحديث وهو ما يرهق ميزانية الأسرة العربية وبالتالي تقع المشكلات الاقتصادية والتي قد تودي في النهاية بالأسرة بكاملها (جبريل، وآخرون، 2002).
4. **مخاطر الاحتيال أو سرقة الهوية:** يمكن الوصول إلى المعلومات الخاصة التي تُنشر على الإنترنت من أيّ شخص، وكلّ ما يحتاج إليه عدد قليل من المعلومات للتأثير على حياة الشخص، فمثلاً يمكن لسرقة هوية الشخص الخاصة أن يلحق ضرراً كبيراً به، كما يتضمن هذا الخطر اختراق المعلومات الشخصية والتطفل عليها.
5. **إضاعة الوقت:** تُعدّ مواقع التواصل الاجتماعي خاصةً الفيسبوك وغيره من المواقع التي انتشرت بشكل واسع، أكثر ما يتمّ استخدامه على الإنترنت، ممّا سيؤدي بدوره إلى زيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد على مواقع التواصل الاجتماعي.
6. **غزو شبكات التواصل الافتراضية للخصوصية:** تُمكّن شبكات التواصل الاجتماعية الشركات الكبرى التي تستهدف الأشخاص بالإعلانات من البحث عن الكلمات المفتاحية التي يستخدمها الشخص أثناء التصفح، من أجل تزويده بالإعلانات التي تستهدف حاجاته.
7. **الجرائم ضد المستخدمين:** يمكن أن يؤدي استخدام الشبكات الاجتماعية إلى تعرض الأشخاص للمضايقات بكافة أشكالها، وقد يكون هذا شائعاً خاصةً لدى المراهقين والأطفال الأصغر سناً بشكل خاص، لذا ينبغي على الوالدين الانتباه لمحتوى الويب الخاص بهم، حتّى لا يتعرض الأطفال لأيّ محتوى غير مناسب (Charlie, 2018).

ماهية القيم:

إن مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بدراستها العديد من الباحثين في مختلف التخصصات كالاقتصاد والسياسة والاجتماع والدين وعلم النفس. وقد أدى ذلك إلى نوع من الخلط والغموض

في استخدام المفهوم من تخصص لآخر بل داخل التخصص الواحد وذلك لاختلاف المنطلقات والمذاهب النظرية التي تناولته (فرج، 2001)، وهذا الاختلاف في وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيم دفع جون ديوي للقول «إن الآراء حول موضوع القيم تتفاوت بين الاعتقاد من ناحية بأن ما يسمي قيماً في الواقع سوى إشارات انفعالية أو تغيرات صوتية وبين الاعتقاد في الطرف المقابل بأن المعايير القبلية العقلية ضرورية ويقوم على أساسها كل من الفن والعلم والأخلاق» (زاهر، 1984)، حيث أشارت القاضي (1981) بأن القيم هي أشياء مادية أو معنوية تكون موضع تقدير أو تفضيل ورغبة واستهجان ورفض من جانب الأفراد. ويؤثر هذا التقدير والتفضيل وهذه الرغبة في أقوال وقرارات هؤلاء الأفراد في المواقف الاجتماعية. في حين أوضحت هنا (1986) بأن القيم عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً، وأن من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض. بينما أشار أبو العينين (1988) بأن القيم عبارة عن مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختبار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة .

تصنيف القيم:

لا يوجد تصنيف موحد يعتمد عليه في تحديد أنواع القيم، فهناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال بناء على معايير مختلفة، ويذكر المعايطة (2000) الأسس التي اعتمد عليها في تصنيف القيم على النحو التالي:

- **التصنيف على أساس محتوى القيمة:** ويقوم هذا التصنيف على أساس المعنى الذي تحمله القيمة نفسها نذكر منها:

- **القيمة النظرية:** وهي أن يتخذ الفرد اتجاها معرفيا يسعى من خلاله الكشف عن القوانين التي تحكم ما يحيط به من العالم الخارجي.
- **القيمة الاقتصادية:** وهي الاهتمام بما هو نافع ومفيد، يتخذ الفرد من محيطه مصدرا لتحقيق الثروة وإنمائها وهي مميزات شخصية رجال الأعمال.

- **القيمة الجمالية:** تمثل اهتمام الأفراد بتقدير ما يحيط بهم من ناحية التكوين والتوافق الشكلي وهذا جانب ذوقي للفن والجمال.
- **قيم اجتماعية وسياسية ودينية** تميز الأفراد في علاقاتهم مع بعضهم البعض.

- **التصنيف على أساس شدة القيمة:** وهذا التصنيف يُركز على مدى امتثال الأفراد وخضوعهم للقيم السائدة في المجتمع من حيث أثرها ووقعها على المجتمع، وتشمل:
- **القيم الإلزامية:** وهي الفرائض والنواهي ذات قدسية خاصة كالعقيدة والعبادات ومن هذه القيم نجد القيم التي تنظم العلاقة بين الجنسين وهي مستمدة إما من الدين أو العرف أو القانون.
- **القيم التفضيلية:** تحدد ما يفضل أن يكون ولها علاقة مباشرة بسلوك الأفراد وتبلغ شدة أثر هذه القيم في توجيه السلوك عن طريق أسلوب الثواب والعقاب.
- **القيم المثالية (القيم الكمالية):** والتي تتطلب الكمال في الأمور كمقابلة الإساءة بالإحسان وهذا النوع لا يمكن تطبيقه بصورة تامة في المجتمع.

- **التصنيف على أساس القصد:** وهي القيم التي تمثل مواقع لغايات معينة وهي نوعان:
- **القيم الإنسانية:** وتعرف بالقيم الوسيطة وهي تمثل سلوك الأفراد الموصل إلى تحقيق الغايات.
- **القيم الغائية:** وهي تعبر عن الغايات في حد ذاتها.

- **التصنيف على أساس الوضوح:** وهي القيم الظاهرة الصريحة والتي يعبر عنها الفرد بالكلام، أما القيم الضمنية يستدل عليها من ملاحظة السلوكيات والاتجاهات الاجتماعية.

- **التصنيف على أساس الدوام:** وهي القيم المرتبطة بعامل الزمن من حيث ديمومتها، وتشمل:
- **قيم دائمة نسبيا:** تنتقل للأجيال عن طريق الاحتكاك أو التنشئة الاجتماعية والمرتبطة بالعرف والتقاليد كقيم احترام كبار السن.
- **القيم العابرة أو الوقتية** فهي سريعة الزوال وعارضة نجدها عند الشباب كالقيم المرتبطة بالموضة.

العوامل المؤثرة في القيم:

هناك العديد من العوامل تؤثر في قيم الفرد هي:

أولاً: العوامل الذاتية، وتشمل (الدسوقي، 1995):

1. **الذكاء:** يُعد الذكاء من العوامل الذاتية التي تلعب دوراً كبيراً في توجيه سلوك الفرد فمن أهم ما يميز الإنسان الذكي حدة فهمه وسرعته ودقته وصوابه وقدراته العالية على التصرف الناجح لموقف في المواقف والظروف التي تحتاج إلى سرعة تصرف وبديهة حاضرة خاصة في المواقف الصعبة أو المحرجة التي تواجه الفرد لأول مرة.
2. **المرحلة العمرية:** يتفق سلوك الفرد وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها ومن ثم ترتقي القيم التي تحكم الإطار العام لسلوك الفرد عبر المراحل السنية التي يعيشها.
3. **الجنس:** تتباين درجات كل من البنين والبنات على مقاييس السلم القيمي في العديد من الدراسات فقد أوضح بياجيه أن النمو القيمي لدى البنات أسرع منه عند البنين ففي عمر (15) عامًا تنمو لديهن العلاقات الاجتماعية بصورة واضحة وتتميزن بالمشاركة الوجدانية مع الآخرين وأكثر اهتماما بالعلاقات الشخصية والاتجاهات الاجتماعية التي تُعبر عن القيم وأنماط السلوك المرغوب فيه ومن جانب آخر فإن البنين في سن ٧ سنوات يسعون إلى استقلال اتجاهاتهم الخلقية وما يُعبر عنها من مظاهر سلوكية.

ثانياً: العوامل المتصلة بالبيئة الاجتماعية وتشمل(علوان، 2000):

1. **الأسرة:** تعتبر الأسرة من أهم وأخطر المؤسسات التربوية المؤثرة في إكساب القيم وتعليمها لأبنائها، فعالم الأحكام القيمية لدى الطفل في المراحل العمرية ألمبكرة عالم واسع وغير محدد وذلك بسبب افتقاده إلى إطار مرجعي من الخبرات.

وللأسرة طرق إشباع عدة في كيفية غرس القيم في نفس الفرد منها:

أ. طريقة إشباع لحاجات الفرد البيولوجية.

ب. أثر المعاملة في الحياة الوجدانية للطفل.

ج. غرس القيم عن طريق العقوبات أو الجزاءات.

2. **جماعة الرفاق:** تُعد جماعة الرفاق من أهم التأثيرات التربوية غير النظامية فعلى الرغم من أنها مواقع غير مؤسسية فإنها كثير ما تملك إمكانات التأثير في تشكيل الشخصية ولاسيما في مرحلتي الطفولة والمراهقة. فالخصائص التي تتميز بها هذه الجماعة

في تكوينها وتوجهاتها وقيمها على الصداقات التلقائية والاختيار الحر والاستمتاع بوقت بعيداً عن سيطرة الكبار وضوابطهم تجعل سلوك الفرد يتأثر كثيراً بعادات وقيم وتقاليد واتجاهات رفاقه في السن الذي يتفاعل معهم كأفراد وكشلل وجماعات يجمعهم تقارب السن أو قرب محل الإقامة أو تماثل الوضع الطبقي أو وحدة المكان الذي يرتادونه كالمدرسة والحي والشارع أو محل العمل.

3. **المؤسسات الدينية:** تُعد المؤسسات الدينية من المؤسسات المهمة التي تلعب دوراً كبيراً في تربية الأفراد وتشكيل شخصياتهم سواء كانوا صغاراً أم كباراً ذلك أنها ليست أماكن للعبادة وممارسة الشعائر الدينية فقط، ولكنها إلى جانب ذلك أماكن للدرس والتوجيه والإرشاد فمن خلال ما يلقيها من خطب ودروس أسبوعية بصفة منتظمة، وما يلقيه في المناسبات الدينية المختلفة يمكن التأثير على مفاهيم الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم (الدسوقي، 1995).
4. **المدرسة:** فهي ليست مكانًا يضم أعداداً من التلاميذ لتعليمهم وتربيتهم، وإنما تبث في أبنائها قيماً تربوية وثقافية متعددة النواحي وتتعاون مع الأسرة في تحقيق أهدافها حيث أن الأسرة هي المؤسسة -الاجتماعية التربوية الأساسية وتستغل المدرسة إمكاناتها ومرافقها وأجهزتها التربوية والتعليمية في وضع القواعد الأساسية والمبادئ الأولية في عمليات الإعداد والتربية والتنشئة للأطفال منذ المراحل الأولى للتعليم (المسلماني، 1985).
5. **مواقع الإعلام:** أصبحت من أهم مصادر التنشئة الاجتماعية حيث تقوم بدور تربوي كبير في المجتمعات على اختلافها وتباينها نظراً لأنها تجعل الأفكار والأخبار أمراً مشاعاً فتشمل الناس جميعاً ولا تخص دولة دون أخرى أو جماعة دون جماعة وذلك في جميع الأوقات سواء توافر عنصر القصد أو لم يتوافر ومن ثم أصبحت تحتل مكانة كبرى من حيث تأثيرها وجدواها في نفوس الأفراد وتغيير قيمهم واتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة (الدسوقي، 1995).

وظائف القيم:

فصل أبو العينين (1988) وظائف القيم على محورين:

المحور الأول وظائف القيم على المستوى الفردي:

1. تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم.
2. تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.

3. تحقق للفرد الإحساس بالأمان.
4. تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته .
5. تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه.
6. تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.
7. تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه .

المحور الثاني: وظائف القيم على المستوى الاجتماعي:

1. تحفظ للمجتمع تماسكه فتحدد له أهداف حياته ومُثله العليا ومبادئه الثابتة .
2. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة.
3. تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة .
4. تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة.
5. تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده.

الدراسات السابقة:

أجرى (Pollet, Roberts, & Dunbar, 2011) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين مواقع الإعلام الاجتماعي (الرسائل القصيرة وشبكات التواصل الاجتماعي) وحجم العلاقات الاجتماعية الواقعية والتقارب العاطفي فيها، وتكونت عينة الدراسة من (117) فرداً تراوحت أعمارهم بين (18-63) عاماً من مستخدمي تلك الوسائط في هولندا. وقد استخدم الباحثان استبانة خاصة باستخدام شبكات التواصل إضافة إلى مقياس خاص للتقارب العاطفي. وخلصت الدراسة إلى أن الوقت الذي يمضيه الأفراد في استخدام شبكات الإعلام الاجتماعي يرتبط بعدد الأصدقاء على الشبكة ولا يرتبط بعدد الأصدقاء على أرض الواقع أو بالشعور بالتقارب العاطفي معهم، كما أن نتائج مقارنة المنخرطين بشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بغيرهم لا تشير بأن لديهم علاقات اجتماعية واقعية أكثر، أو أنهم متقاربين عاطفياً مع أصدقائهم الحقيقيين أكثر من غيرهم.

كما أجرى (Mukhtar, zakaria, suliman, 2013) دراسة هدفت إلى تقصي أثر مواقع الاجتماعي في طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا اجتماعيا، اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من

(359) طالب في المستوى الأول والثاني للغة العربية في مركز اللغات، وبلغت عينة الدراسة (104) طلاب، وقد أظهرت النتائج استخدام الطلاب هذه المواقع للاتصال بالأصدقاء ثم بالأسرة.

كما قام الطيار (2014) بدراسة هدفت إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (2274) طالبا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية. وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الإطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن من أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

وأجرت الخواض (2017) دراسة هدفت إلى التعريف بماهية مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد اهتمامات الشباب ودوافع استخدامهم لموقع الفيس بوك خاصة ومعرفة الجوانب السلبية والإيجابية للمواقع الاجتماعية، ومدى توافق المادة المنشورة على الفيس بوك مع القيم الاجتماعية وبيان أهميتها في وقاية الشباب من الانحراف الأخلاقي والخروج بنتائج تُسهم في رفع الأمن المجتمعي، تمت دراسة جمهور المستخدمين لموقع الفيسبوك من الشباب من خلال استمارة مكونة من (27) سؤالاً تم توزيعها على عينة عشوائية من المبحوثين. وتوصلت نتائج الدراسة أن نسبة (92،2 %) من عينة الدراسة يوجد لهم حساب شخصي على موقع الفيس بوك، أما أولئك الذين ليس لديهم موقع على الفيسبوك، فيرجع إلى عدم توافر الوقت الكافي، وإيمانهم بأن استخدامهم لهذا الموقع يُعدّ مضيعة للوقت وبالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها المبحوث مع موقع الفيسبوك، فتبيّن أنه أقل من ساعة ونصف يومياً، وهو معدل استخدام منخفض.

كما أجرى الشرعة (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (210) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن أثر استخدام طلبة الجامعة الهاشمية لمواقع التواصل الاجتماعي عال، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.05$) في أثـر استخـدام طلبـة الجامعة الهاشميـة لمواقع التواصل الاجتماعـي تعزى للجنس ولصالح الإناث، كما تبين أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومنظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى طلبة الجامعة الهاشمية لكن هذا الارتباط ضعيف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابـق للدراسات السابقة العربية والأجنبية توصل الباحثان إلى أن موضوع استخـدام مواقع التواصـل الاجتماعي، وما لها من آثار إيجابية وسلبية على مستخدميها قد حظي باهتمـام الباحثـين، حيث تناولت دراسات عديدة تأثير مواقـع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعيـة مثل دراسة (Pollet، Roberts, & Dunbar، 2011) ، ودراسة (Mukhtar, zakaria, suliman, 2013) ، وتناولـت دراسـات أخـرى تأثـير مواقع التواصـل الاجتماعـي في تغيير القيم الاجتماعيـة مثـل دراسة الخواضـ (2017) ، كما تناولت بعضـ الدراسات تأثـير مواقع التواصل الاجتماعـي على النسق القيمي والأخلاقي مثـل دراسة الطيار (2014) ، كما بينت دراسة الشرعة (2017) وجـود علاقـة بين استخـدام وسائل التواصـل الاجتماعي ومنظومة القيـم لدى الطلبة، وقـد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في التعـرف إلى مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كما استفادا من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات. ومن جانب آخر أفاد الباحثان من هذه الدراسات في مجال منهجية البحث وأسلوبه، فقد أسهمت تلك الدراسات بإثراء هذه الدراسة بالخـبرات الواردة فيهـا. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيـت بمعرفة الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال، حيث لم يتم تناول هـذا الموضـوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة – على حـد علم الباحثان – إضافة إلى تفردها في بحـث الآثار السلبيـة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عـدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال بشكل خاص، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الأثر السلبي الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم لدى مستخدميها.

منهج الدراسة: أجريت هذه الدراسة ما بين تشرين ثاني وكانون أول من العام 2018، واستخدم الباحثان في إنجازها المنهج المسحي لعينة الدراسة لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمـع الدراسـة: تَكوَّن مجتمـع الدراسة من جميع الطلبة في جامعـة الاستقلال من مستوى سنة ثانية إلى رابعة خلال العام الدراسي (2018/ 2019) والبالغ عددهم (887) طالباً وطالبة،

حيـث تم استبعـاد طلاب السنــة الأولى بسبب وجودهم في الدورة المغلقـة، والتي بموجبها لا يمكن رؤيتهم أو الحديث معهم..

عينة الدراسة: قام الباحثان بأخذ عينة عشوائية بسيطة من قوائم تسجيل الطلبة في الجامعة مـن مختلف المستويـات الدراسية، ومن مختلف الكليات، حيث قاما بتوزيع (150) استبانة وبشكل عشوائـي، وتم اسـترداد (90) استبانة منهـا أي ما نسبته (10.15 %) مـن حجم المجتمع الكلي، والجدول (1) يُبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الرقم	المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	72	% 80
		أنثى	18	% 20
2	الكلية	علوم إدارية	28	% 31.1
		علوم إنسانية	21	% 23.4
		قانون	22	% 24.4
		معهد التدريب والتنمية	19	% 21.1
3	السنة الدراسية	ثانية	45	% 50
		ثالثة	22	% 24.4
		رابعة	23	% 25.6
4	مكان السكن	مدينة	19	% 21.1
		قرية	55	% 61.1
		مخيم	16	% 17.8

أداة الدراسـة: قـام الباحثان بإعداد استبانة لقياس الآثـار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعـي علـى عدد من القيـم من وجهة نظـر طلبة جامعة الاستقـلال، بالاستنـاد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وقد تكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن الطالب/ة في الجامعة والذي يقوم بتعبئة الاستبانة وهي: (الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، ومكان السكن).

القسم الثاني: ويقيس الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال، ويتكون من خمسة مجالات، هي: (القيم الدينية، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الشخصية، القيم الثقافية) و(40) فقرة، والجدول (2) يوضح محاور الدراسة الرئيسية:

جدول (2)

محاور الدراسة الرئيسية

الرقم	المحور	عدد الفقرات
الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم		
1	القيم الدينية	10
2	القيم الأخلاقية	6
3	القيم الاجتماعية	7
4	القيم الشخصية	9
5	القيم الثقافية	8
المجموع		40

صدق الأداة:

يُعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحثان بعرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل، جامعة بوليتكنك فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، جامعة الاستقلال) من حملة شهادات الدكتوراه، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي ليُصبح عدد فقراتها بشكلها النهائي (40) فقرة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، وذلك وفق الجدول(3).

جدول (3)

مصفوفة معاملات الثبات لأبعاد مجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب معاملات الثبات كرونباخ ألفا

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
القيم الدينية	10	0.902
القيم الأخلاقية	6	0.825
القيم الاجتماعية	7	0.869
القيم الشخصية	9	0.841
القيم الثقافية	8	0.841
الدرجة الكلية	40	0.955

من خلال النظر إلى جدول (3) يتبين أن معاملات ثبات أداة الدراسة في كل مجالات الدراسة تراوحت بين (0.825) و(0.902)، وقد حصل مجال القيم الدينية على أعلى معامل ثبات في حين حصل مجال القيم الأخلاقية على أدنى معامل ثبات، وأخيراً بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (0.955)، مما يشير إلى دقة أداة القياس.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحثان بمراجعتها وذلك تمهيدا لإدخالها للحاسب وقد تم إدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاما معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة **خمس درجات**، والإجابة أوافق **أربع درجات**، والإجابة غير متأكد **ثلاث درجات**، والإجابة لا أوافق **درجتين**، والإجابة لا أوافق بشدة **درجة واحدة**. وذلك في جميع فقرات الدراسة وبذلك أصبح الاستبيان يقيس الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال بالاتجاه الموجب. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار(ت) وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، واختبار LSD للمقارنات البعدية الثنائية، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات:

يتنـاول هذا المبحث عرضـاً للنتائج التي توصل إليها الباحثان من خـلال استجابة أفراد عينة الدراسـة حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصـل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظـر طلبة جامعة الاستقلال، وفقـاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكـن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات أو المتوسط العام المرجع للعبارات في أداة الدراسة (الاستبانة) كما يلي:

جدول (4)

دلالة المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	الدلالة
1.00 - 1.79	منخفض جداً
1.80 - 2.59	منخفض
2.60 - 3.39	متوسط
3.40 - 4.19	مرتفع
4.20 - 5.00	مرتفع جداً

وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحثان للنتائج الآتية:

السـؤال الرئيسـ الأول: ما الآثـار السلبية لاستخـدام مواقع الاتصـال الاجتماعي على عدد مـن القيم من وجهة نظـر طلبة جامعة الاستقلال ؟، وللإجابة عن هـذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لمجالات الدراسة والمجال الكلي، ويوضح ذلك جدول (5):

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والنسب المئوية حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

على عدد من القيم حسب الأهمية لمجالات الدراسة

مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
القيم الثقافية	3.15	0.941	متوسط
القيم الدينية	3.01	1.00	متوسط
القيم الشخصية	2.85	0.879	متوسط
القيم الأخلاقية	2.79	0.959	متوسط
القيم الاجتماعية	2.75	1.00	متوسط
الدرجة الكلية بشكل عام	2.93	0.811	متوسط

بالنظـر إلى الجدول (5) ومن خلال استجابة أفـراد عينة الدراسة، تبين أن هناك آثار سلبية متوسطـة لمواقـع التواصل الاجتماعي على عـدد من القيم من وجهة نظر طلبـة جامعة الاستقلال بمتوسـط حسابي (2.93) وانحراف معياري (0.811)، وقد تجلى التأثر السلبي لاستخدام مواقع التواصـل الاجتماعي على القيم الثقافية بمتوسط حسابـي (3.15) وانحراف معياري (0.941)، تـلاه التأثير السلبي على القيم الدينية بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (1.00)، تلاه القيـم الشخصية بمتوسط حسابـي (2.85) وانحراف معياري (0.879)، تـلاه القيم الأخلاقية بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.959)، وأخيراً القيم الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (1.00).

س1) مـا الآثـار السلبيـة لاستخـدام مواقـع الاتصـال الاجتماعي علـى القيـم الدينية من وجهـة نظـر طلبة جامعـة الاستقـلال؟، وللإجابة عن هذا السؤال فقـد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات التأثير السلبي على القيم الدينية، ويوضح ذلك جدول (6):

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية حسب الأهمية لفقرات الدراسة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يبث في نفسي حب الأفكار الغربية.	3.71	1.28	مرتفع
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعلني لا أؤدي الصلوات على أوقاتها.	3.44	1.51	مرتفع
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشغلني عن قراءة القرآن الكريم.	3.40	1.26	مرتفع
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أهمل في الواجبات الاجتماعية تجاه أقاربي.	2.94	1.43	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يلهيني عن ذكر الله عز وجل.	2.92	1.46	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني مقتنعا بأن الحياة متعة وليست عبادة.	2.86	1.36	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أفضل مصلحتي الشخصية دون الاهتمام بالآخرين.	2.78	1.32	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يلهيني عن الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.	2.75	1.44	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا استمع إلى كلام والدي.	2.70	1.38	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من انتمائي لعائلتي.	2.63	1.33	متوسط

بالنظر إلى الجدول (6) ومن خلال استجابة أفراد عينة الدراسة، يتبين أن أعلى فقرات التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يبث في نفسي حب الأفكار الغربية» بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.28)، تلتها الفقرة التي تنص على « استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعلني لا أؤدي الصلوات على أوقاتها» بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (1.51)، وأخيراً الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشغلني عن قراءة

القرآن الكريم» بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (1.26). في حين أن أقل فقرات التأثير السلبي على القيم الدينية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من انتمائي لعائلتي» بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (1.33).

س2) ما الآثار السلبية لاستخدام مواقع الاتصال الاجتماعي على القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال؟، وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات التأثير السلبي على القيم الأخلاقية، ويوضح ذلك جدول (7):

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية حسب الأهمية لفقرات الدراسة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قللت من التزامي بالإرشادات والتعليمات.	3.18	1.38	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني مراوغا في وعوداتي للآخرين.	3.00	1.22	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زادت من كراهيتي لكثير من الأصدقاء.	2.78	1.32	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أبعدني عن قول الحقيقية.	2.77	1.29	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أنانيا.	2.70	1.33	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قللت من احترامي للآخرين.	2.34	1.30	منخفض

بالنظر إلى الجدول (7) ومن خلال استجابة أفراد عينة الدراسة، يتبين أن أعلى فقرات التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية تمثل في الفقرة التي تنص على« استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قللت من التزامي بالإرشادات والتعليمات» بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (1.38)، في حين كانت أدنى فقرات التأثير السلبي على القيم الدينية وبدرجة منخفضة الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قللت من احترامي للآخرين» بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (1.30).

س3) ما الآثار السلبية لاستخدام مواقع الاتصال الاجتماعي على القيم الاجتماعية من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال؟، وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات التأثير السلبي على القيم الاجتماعية، ويوضح ذلك جدول (8):

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية حسب الأهمية لفقرات الدراسة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلص من حديثي مع عائلتي.	3.32	1.52	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا أشارك في العديد من المناسبات.	3.24	1.30	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زادت من حقدي على كثير من الأشخاص.	2.78	1.25	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي غير من معتقداتي.	2.67	1.35	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أكره الحديث مع الآخرين.	2.58	1.31	منخفض
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا استمع إلى كلام والدي.	2.45	1.33	منخفض
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا أحترم كبار السن.	2.20	1.33	منخفض

بالنظر إلى الجدول (8) ومن خلال استجابة أفراد عينة الدراسة، يتبين أن أعلى فقرات التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلص من حديثي مع عائلتي» بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (1.52)، تلتها الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا أشارك في العديد من المناسبات» بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (1.30). في حين كانت أدنى فقرات التأثر السلبي الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا أحترم كبار السن» بمتوسط حسابي (2.20) وانحراف معياري

(1.33)، تلتهـا الفقرة التـي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا استمع إلى كلام والدي» بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (1.33)، وأخيراً الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أكره الحديث مع الآخرين» بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (1.31).

س4) مـا الآثار السلبيـة لاستخدام مواقع الاتصـال الاجتماعي على القيـم الشخصية من وجهـة نظـر طلبـة جامعة الاستقـلال؟، وللإجابة عن هذا السؤال فقـد تم استخراج المتوسطات الحسابيـة والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات التأثـير السلبي على القيم الشخصية، ويوضح ذلك جدول (9):

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الشخصية حسب الأهمية لفقرات الدراسة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجـة
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني كسولا.	3.13	1.40	متوسط
استخـدام مواقـع التواصل الاجتماعـي زاد من تشتت أفـكاري نتيجة التضارب في الأنباء.	3.10	1.23	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علمني الكثير من الحيل.	3.04	1.35	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أصدق كل ما يُقال.	2.92	1.47	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عزز عندي التفكير السلبي.	2.83	1.31	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني انطوائيا.	2.80	1.35	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني عشوائيا في تصرفاتي.	2.75	1.19	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من التفكير الإيجابي لدي.	2.70	1.24	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من ثقتي بنفسي.	2.44	1.32	منخفض

بالنظـر إلى الجـدول (9) ومن خـلال استجابة أفراد عينـة الدراسة، يتبـين أن أعلى فقرات التأثـير السلبـي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيـم الشخصية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني كسولا» بمتوسط حسابي (3.13) وانحراف

معياري (1.40)، تلتها الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد من تشتت أفكاري نتيجة التضارب في الأنباء» بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (1.23)، تلتها الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علمني الكثير من الحيل» بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.35). في حين كانت أدنى فقرات التأثر السلبي الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من ثقتي بنفسي» بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (1.32).

س5) ما الآثار السلبية لاستخدام مواقع الاتصال الاجتماعي على القيم الثقافية من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال؟، وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات التأثير السلبي على القيم الثقافية، ويوضح ذلك جدول (10):

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية حسب الأهمية لفقرات الدراسة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني ابتعد عن قراءة الكتب.	3.71	1.43	مرتفع
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من مشاهدتي للبرامج الثقافية في التلفاز.	3.52	1.50	مرتفع
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من مشاهدتي للبرامج الإخبارية في التلفاز.	3.36	1.40	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من زيارتي للمكتبات.	3.32	1.37	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أكره العادات والتقاليد في المجتمع.	2.98	1.18	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني ابتعد عن المثل العليا.	2.94	1.25	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من حديثي مع والدي.	2.77	1.42	متوسط
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني استفز بسرعة.	2.57	1.35	منخفض

بالنظـر إلى الجـدول (10) ومن خـلال استجابة أفراد عينة الدراسة، يتبـين أن أعلى فقرات التأثـير السلبـي لاستخدام مواقـع التواصل الاجتماعي علـى القيم الثقافية تمثـل في الفقرة التي تنصـ على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني ابتعد عن قراءة الكتب» بمتوسط حسابي (3.71) وانحـراف معيـاري (1.43)، تلتهـا الفقرة التي تنصـ على «استخدام مواقـع التواصل الاجتماعـي قلل من مشاهدتي للبرامـج الثقافية في التلفاز» بمتوسط حسابـي (3.52) وانحراف معياري (1.50). في حين كانت أدنى فقرات التأثر السلبي الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني استفز بسرعة» بمتوسط حسابي (2.57) وانحراف معياري (1.35).

الفرضية الرئيسية:

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبية لاستخدام مواقـع الاتصـال الاجتماعي علـى القيم من وجهـة نظر طلبـة جامعة الاستقلال وفـق متغيرات: (الجنـس، السنـة الدراسيـة، الكليـة، موقع السكـن)»، وللإجابة علـى فرضيـة الدراسة فقد تم استخـراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبـار «ت»، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، ويبين ذلك الجداول من (11-15):

جدول (11)

نتائج اختبار «ت» للفروق في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	72	2.86	0.822	71	-1.505	0.136
أنثى	18	3.18	0.731	17		

بالنظر إلى جدول (11) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عنـد مستـوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبيـة لاستخدام مواقع التواصـل الاجتماعي على عـدد من القيم مـن وجهة نظر طلبة جامعـة الاستقلال تعزى لمتغير الجنس، حيـث كانت مستوى الدلالة الإحصائية > 0.05 وهي غير دالة إحصائياً، رغم أن الإناث أبدوا تأكيداً أكبر من الذكور

في التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم بمتوسط حسابي (3.18) للإناث مقابل (2.86) للذكور.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في الآثار السلبية لاستخدام مواقع الاتصال الاجتماعي على عدد من القيم تبعا لمتغير: الكلية

المجالات	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم	العلوم الإدارية	28	3.03	0.508	بين المجموعات	7.996	3	2.665	4.528	0.005
	العلوم الإنسانية	21	3.25	0.888	داخل المجموعات	50.627	86	0.589		
	القانون	22	2.95	0.781						
	معهد التدريب والتنمية	19	2.39	0.913						

بالنظر إلى جدول (12) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغير الكلية، حيث كانت مستوى الدلالة الإحصائية >0.05 وهي دالة إحصائياً، ولمعرفة مصدر الفروق فقد تم استخدام اختبار (LSD) لدلالة الفروق بين المتوسطات، ويوضح ذلك جدول (13):

جدول (13)

اختبار LSD للفروق في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم حسب الكلية

الكلية	علوم إدارية	علوم إنسانية	قانون	معهد التدريب والتنمية
علوم إدارية				*0.64648
علوم إنسانية				*0.85827
قانون				*0.56275
معهد التدريب والتنمية	*0.64648	*0.85827	*0.56275	

بالنظر إلى جدول (13) يتضح أن الفروق كانت بين كلية العلوم الإدارية ومعهد التدريب والتنمية ولصالح كلية العلوم الإدارية بفارق (0.64648)، وبين كلية العلوم الإنسانية ومعهد التدريب والتنمية ولصالح كلية العلوم الإنسانية وبفارق (0.85827)، وأخيراً بين كلية القانون ومعهد التدريب والتنمية ولصالح كلية القانون وبفارق (0.56275).

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في الآثار السلبية لاستخدام مواقع الاتصال الاجتماعي على عدد من القيم تبعا لمتغير: المستوى الدراسي

الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	ثانية	45	2.80	0.931	بين المجموعات	2.338	2	1.169	1.807	0.170
	ثالثة	22	2.90	0.600						
	رابعة	23	3.19	0.690	داخل المجموعات	56.286	87	0.649		

بالنظر إلى جدول (14) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث كانت مستوى الدلالة الإحصائية <0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في الآثار السلبية لاستخدام مواقع الاتصال الاجتماعي على عدد من القيم تبعا لمتغير: مكان السكن

الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	ثانية	19	3.06	0.839	بين المجموعات	0.702	2	0.351	0.527	0.592
	ثالثة	55	2.86	0.809						
	رابعة	16	3.01	0.809	داخل المجموعات	57.922	87	0.666		

بالنظر إلى جدول (15) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغير السكن، حيث كانت مستوى الدلالة الإحصائية <0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة وجود آثار سلبية متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال، وقد تجلى التأثر السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية، تلاه التأثير السلبي على القيم الدينية، تلاه القيم

الشخصية، تلاه القيم الأخلاقية، وأخيراً القيم الاجتماعية. ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى طبيعة اختلاف الثقافات بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والتأثر بالثقافات المختلفة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وربما يعود ذلك إلى التربية الأخلاقية السليمة التي يتحلى بها طلبة جامعة الاستقلال، والمستمدة من التربية العسكرية والتي جوهرها الشجاعة والانضباط والالتزام، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الشرعة (2017) والتي أشارت إلى وجود علاقة ضعيفة بين استخدام طلبة الجامعة الهاشمية لمواقع التواصل الاجتماعي ومنظومة القيم.

- تبين أن أعلى فقرات التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يبث في نفسي حب الأفكار الغربية» تلتها الفقرة التي تنص على « استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعلني لا أؤدي الصلوات على أوقاتها» وأخيراً الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشغلني عن قراءة القرآن الكريم». في حين أن أقل فقرات التأثير السلبي على القيم الدينية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من انتمائي لعائلتي» . وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الطيار (2014) ، والتي أكدت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يلهي عن القيام بالشعائر الدينية.
- جاءت أعلى فقرات التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قللت من التزامي بالإرشادات والتعليمات»، في حين كانت أدنى فقرات التأثير السلبي على القيم الدينية وبدرجة منخفضة الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قللت من احترامي للآخرين.
- جاءت أعلى فقرات التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلص من حديثي مع عائلتي» ، تلتها الفقرة التي تنص على « استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا أشارك في العديد من المناسبات». في حين كانت أدنى فقرات التأثر السلبي الفقرة التي تنص على«استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني لا أحترم كبار السن»، تلتها

الفقـرة التي تنص على «استخـدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلنـي لا استمع إلى كلام والـدي»، وأخيراً الفقرة التي تنص عـل « استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أكره الحديث مع الآخرين» .

- جـاءت أعلى فقـرات التأثـير السلبي لاستخـدام مواقع التواصـل الاجتماعـي على القيم الشخصيـة تمثـل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقـع التواصل الاجتماعي جعلني كسـولا»، تلتها الفقرة التي تنص علـى «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد من تشتت أفكاري نتيجة التضارب في الأنباء»، تلتها الفقرة التي تنص على « استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علمني الكثير من الحيل». في حين كانت أدنى فقرات التأثر السلبي الفقرة التي تنص على»استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من ثقتي بنفسي» .
- جـاءت أعلى فقـرات التأثـير السلبي لاستخـدام مواقع التواصـل الاجتماعـي على القيم الثقافية تمثل في الفقرة التي تنص على «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني ابتعد عـن قراءة الكتب»، تلتها الفقرة التي تنص على « استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قلل من مشاهدتي للبرامج الثقافية في التلفاز». في حين كانت أدنى فقرات التأثر السلبي الفقرة التي تنص على»استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني استفز بسرعة».
- أظهـرت نتائـج الدراسـة عدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية عنـد مستـوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثـار السلبيـة لاستخدام مواقع التواصـل الاجتماعي على عدد من القيم مـن وجهة نظر طلبة جامعـة الاستقلال تعزى لمتغير الجنس، رغـم أن الإناث أبدوا تأكيداً أكـبر من الذكور في التأثير السلبي لمواقع التواصـل الاجتماعي على القيم. ويعزو الباحثان السبـب في ذلك إلى أن الإناث وبسبـب طبيعة البيئة المجتمعية يتمسكون بالقيم ويحافظون عليها أكثر من الذكور بسبب الخشية والخوف من أن الخروج عن تلك القيم ربما يعرضهم للإحـراج والانتقاد والمساءلة مـن قبل ذويهم ومجتمعهم، وقد اختلفـت نتائج الدراسة مع دراسة الشرعـة(2017) والتي بينت وجود فروق في استخـدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على منظومة القيم وفق متغير الجنس ولصالح الإناث.
- أظهـرت نتائـج الدراسـة أظهرت وجود فـروق ذات دلالـة إحصائية عند مستـوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثـار السلبيـة لاستخدام مواقع التواصـل الاجتماعي على عدد من القيم

مـن وجهـة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغير الكلية، وتبين أن الفروق كانت بين كلية العلـوم الإدارية ومعهـد التدريب والتنمية ولصالح كلية العلـوم الإدارية، وبين كلية القانون ومعهـد التدريب والتنمية ولصالح كليـة القانون. ويعزى السبب في ذلك ربما لحداثة معهد التدريـب والتنميـة، وربما لطبيعـة الثقافة العسكرية في كليـات الإدارة والعلـوم الإنسانية والقانون، والتي تختلف نوعا ما عن الثقافة التنظيمية السائدة في معهد التدريب والتنمية.

- أظهـرت نتائـج الدراسـة عدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية عنـد مستـوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثـار السلبيـة لاستخدام مواقع التواصـل الاجتماعي على عدد من القيم مـن وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعـزى لمتغير المستوى الدراسي، ويعزى ذلك إلى أن الآثار السلبية ناتجة عن الاستخدام السيئ وغير المضبوط لتلك المواقع، وكذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للطالب، ومدى تأصل القيم فيه بعيداً عن المستوى الدراسي للطالب.
- أظهـرت نتائـج الدراسـة عدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية عنـد مستـوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهـة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغـير السكن، ويعزى ذلك إلى أن الآثار السلبية ناتجـة عـن الاستخـدام السيئ وغير المضبـوط لتلك المواقـع، وكذلك إلى طبيعـة التنشئة الاجتماعية للطالب، ومدى تأصل القيم فيه بعيداً عن مكان سكناه.

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

- وجود آثار سلبية متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي على عدد من القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال، وقد تجلى التأثر السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الترتيب: (القيم الثقافية، القيم الدينية، القيم الشخصية، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية).
- استخـدام مواقع التواصـل الاجتماعي يبث في نفس الطالب حب الأفكار الغربية، ولا تمكنه من أداء الصلوات في أوقاتها، كما تشغله عن قراءة القرآن الكريم.
- استخـدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي جعـل الطالب يبتعد عـن قراءة الكتـب، وقلل من مشاهدته للبرامج الثقافية في التلفاز.
- عـدم وجـود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) في الآثار السلبية

لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال تعزى لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن. في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الكلية ولصالح كليات العلوم الإدارية والعلوم الإنسانية والقانون.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحثان بما يلي:

- عمل ندوات وورش عمل متخصصة حول كيفية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي.
- غرس القيم الإسلامية الأصيلة في نفوس الأبناء، وحثهم على الابتعاد عن الأفكار الغربية.
- حث الطلاب على قراءة الكتب، من خلال عمل المسابقات الثقافية لأكثر الطلبة قراءة للكتب القيمة والمفيدة.
- حث الطلبة على مشاهدة البرامج الثقافية في مختلف المواقع المتاحة.
- إدخال مقرر التربية الإعلامية ضمن المقررات الجامعية لتعليم الطلاب الفكر الناقد لما ينشر عبر مواقع الإعلام بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

المصادر والمراجع:

1- أبو العينين، علي خليل. (1988). «**القيم الإسلامية والتربية**»، ط1، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الجلبي.

2- جامعة الاستقلال. (2019). «**نشأة الجامعة**». موقع على الانترنت، موجود على الرابط .https://alistiqlal edu.ps/page-304-ar.html

3- جبريل، ثريا؛ وآخرون. (2002). «**الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة**»، مركز بيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

4- جيتس، بيل. (1998م). «**المعلوماتية بعد الإنترنت، طريق المستقبل**». ترجمة عبد السلام رضوان، الكويت: عالم المعرفة، عدد231.

5- حداد، جيهان. (2002م). «**المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد: دراسة أنثروبولوجية**»، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

6- الخليفي، محمد بن صالح. (2002م). «**تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية**»، عالم الكتب، مجلد(22)، العددان 5 و6، ص ص 469-502.

7- الخواض، مواهب محمد أحمد الخليفة. (2017). «**دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى الشباب**»، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

8- الدسوقي، علي. (1995). «**القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن**» (مجلة التربية)، مجلد(5)، الأزهر، مصر.

9- زاهر، ضياء. (1984): «**القيم في العملية التربوية**»، مؤسسة الخليج العربي.

10- زاهـر، راضـي. (2003). «**استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربـي**»، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، ص23.

11- رحومـة، علي محمـد. (2007). «**الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية**»، بـيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

12- الشرعـة، ممدوح منيـزل فليح. (2017). «**أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينيـة والأخلاقيـة لـدى عينـة مـن طلبـة الجامعـة الهاشميـة في الأردن**»، (مجلـة دراسـات)، العلوم التربوية، مجلد (44)، عدد (4)، ملحق (8)، ص ص 113-130.

13- طعيمـة، رشدي أحمد. (1987). «**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، وأسسه، واستخداماته**»، القاهرة، مصر: دار الفكر للنشر والتوزيع.

14- الطيار، فهد بن علي. (2014). «**شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب جامعة الملك سعود**»، (المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب)، مجلد (31)، عدد (61)، ص ص 193-226.

15- العاجـز، فهـد. (2007): «**دور الجامعـة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهـة نظر طلبتها**»، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد (15)، عدد (1).

16- عبـد الـرؤوف، سامـي. (2000). «**الإنترنت في العـالم العربـي/ دراسة ميدانيـة على عينة مـن الشباب العربي**»، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام)، عدد (4)، ص 35.

17- علـوان، نعمـان. (2000). «**القيـم الدينيـة وعلاقتها ببعض السمـات الشخصية لدى طلبـة الجامعات في محافظات غزة**»، (رسالة دكتواره غير منشورة)، كلية التربية، غزة، فلسطين.

18- فرج، محمد. (2001). «**النسق القيمي لدى الجانبين والأسوياء**»، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.

19- القاضـي، زينـب. (1981). «**دراسـة مقارنة بين قيم واتجاهـات المتفوقين تحصيـلا والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة**»، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

20- القرني. (د.ت): «**القيم الإسلامية، مفهومها، مصادرها، خصائصها**»، موقع على الانترنت، http://www. ibtesama.com/vb/showthread-t_180630.html، (26/9/2012).

21- القيسـي، مـروان إبراهيـم. (1995). «المنظومـة القيمية كما تحـددت في القرآن الكريم والسنـة النبوية»، دراسات العلوم الإنسانية، مجلد (22أ)، عدد (6).

22- مختـار، أحمد؛ وسليمان، إبراهيم؛ وعمر، زكريا. (2013). «**أثـر وسائل التواصل الاجتماعي في الطلاب اجتماعيـا. طلاب الجامعـة الإسلامية العالمية بماليزيا أنموذجـاً**»، (المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علـم الحاسوب والتقنية)، مجلـد (1)، عدد (2)، ص ص 78-90. موقع علـى الانترنت .http://irep.iium edu.my/cgi/search/simple?q=Mukhtar,suliman,zakaria+201

23- مزيـد، بهاء الدين محمد. (2012). «**المجتمعات الافتراضيـة بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً**»، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.

24- المسلماني، مصطفى. (1985). «**التشريع وحماية القيم التربوية في ثقافة الطفل**»، القيم التربوية في ثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

25- المصري، دينا جمال. (2010). «**أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظات غزة**»، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

26- المعايطة، عبد الرحمن. (2000). «**علم النفس الاجتماعي**»، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

27- هنا، عطية محمود. (1986). «**دراسات حضارية مقارنة في القيم**»، قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، إعداد وتقديم لويس ملكية، الجزء الأول، ط1.

28- Charlie R. Claywell,(2018).»Advantages and Disadvantages of Social Networking»www.socialnetworking.lovetoknow.com, Retrieved 1-11-2018. Edited.

29- Sayed Noman Ali.(2012), «Social Media - A Good Thing or a Bad Thing?»، www.socialmediatoday.com, Retrieved 1-11-2018. Edited.

30- Pollet, T., Robert, S., and Dunbar, R. (2011). "US of Social Network Sites and Instant Messaging Does not Lead to Increased Offline Social Network Members, Cyber Psychology and Behavior, and Social Networks, 14(4), pp.253-258.

The negative effects of using social media on a number of values. «Field study on students of Istiqlal University in Jericho».

DR. SAMEER SULEIMAN AL-JAMAL• & MOHAMED EL KAREM••

Abstract

The study aimed to identify the negative effects of using social media on a number of values from the perspective of students at Istiqlal University, And to detect the existence of differences between students according to variables: (gender, educational level, college, place of residence). The study followed the survey method. The sample of the study consisted of (90) students. The results of the study indicated that there are medium negative effects of social media on values, and the negative impact of social media was reflected in the following order (cultural values, religious values, personal values, moral values, social values). It was also found that the use of social media broadcasts in the same student the love Western ideas, and make it does not perform prayers on time, the student is busy reading the Qur'an. The results showed that there were no statistically significant differences according to variables: gender, educational level and place of residence. While there were statistically significant differences according to the college variable and for the benefit of the faculties of administrative sciences, humanities and law. The study came up with a number of recommendations: (The introduction of media education within the university courses to teach students the critical thinking of what is published through the media in general and social networking sites in particular, And close monitoring by parents and the state on the use of social media, instilling authentic Islamic values in the souls of children and urging them to stay away from Western ideas).

. **Key Words:** Negative Effects, Social Media, Istiqlal University, Values

• Part-time faculty member at Al-Quds Open University / Dora educational district, Palestine.
•• A faculty member at Istiklal University, Palestine.